الجامعة	الانبار
الكلية	التربية للبنات
القسم	اللغة العربية
المرحلة	الأولى
اسم المادة باللغة العربية	بلاغة وتطبيق
اسم المادة باللغة الانكليزية	Rhetoric and application
اسم التدريسي	د.شيماء جيجان دغيث
عنوان المحاضرة باللغة العربية	أقسام التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشّبه
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	Types of similes based on the tool and the point of similarity
رقم المحاضرة	4
المصادر او المراجع	الإيضاح في علوم البلاغ للقزويني والبلاغة والتطبيق د. أحمد مطلوب

أقسام التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشّبه

أولا: باعتبار الأداة:

يقسم التشبيه باعتبار الأداة إلى:

1 - تشبيه مرسل:

وهو ما ذكرت فيه الأداة، مثال ذلك قوله:

إنّما الدّنيا كبيت ...نسجه من عنكبوت

حضرت الأداة وحضورها كما قيل: «يبقي على البعد أو الفضاء الفاصل بين الطّرفين في تصنيف الموجودات».

2 - تشبيه مؤكّد:

وهو ما حذفت منه الأداة، مثاله قول أحدهم:

أنت نجم في رفعة وضياء ...تجتليك العيون شرقا وغربا

فأداة التشبيه محذوفة والتقدير: أنت مثل النّجم، أو أنت كنجم ...

ومن المؤكّد ما أضيف فيه المشبّه به إلى المشبّه، ومثاله:

والرّيح تعبث بالغصون وقد جرى ...ذهب الأصيل على لجين الماء

والشاعر يريد تشبيه الأصيل بالذّهب، والماء باللّجين.

وهذا الضرب من التشبيه أبلغ، وأوجز، وأشدّ وقعا في النفس، والنكتة في بلاغته أنّه يجعل المشبّه والمشبّه به شيئا واحدا. وقد وفّق الأزهر الزنّاد إلى تفسير علّة التسمية فقال: «بغياب الأداة ينتقل التركيب من إخبار بالمشابهة إلى إخبار بالمشبّه به عن المشبّه، فهو هو، وهذا مدخل التوكيد فيه، لذلك سمّي بالمؤكّد، وفيه تضيق المسافة الفاصلة بين الطرفين فتصل التطابق أو تكاد ... فغياب الأداة إيهام بالتطابق، وهو أمر يرتبط بغياب شحنة المعقولية التي يقوم عليها الجمع بين طرفي التشبيه والتي تعبّر عنها الأداة».

ثانيا: باعتبار وجه الشّبه:

يقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى:

1 - تشبيه مجمل:

وهو ما حذف منه وجه الشّبه، وبغيابه أجمل المتكلّم في الجمع بين الطرفين فسمّي مجملا، مثاله قول ابن الرومي في مغنّ.

فكأن لذّة صوته ودبيبها ...سنة تمشّى في مفاصل نعّس

لم يذكر الشاعر وجه الشّبه لأنّه يدرك بسرعة وهو التلذّذ والارتياح، وقد كشف الأزهر الزنّاد عن سرّ التسمية وأثرها بقوله: «وبهذا الإجمال لم يقصد الباثّ إلى تحديد مجال التقاطع وإنّما تركه غائما وهو دون شكّ يعوّل في ذلك على حدس سامعه في الاهتداء إلى ذلك المجال».

2 - تشبيه مفصّل:

وهو ما ذكر فيه وجه الشّبه، مثال ذلك قوله مفتخرا:

أنا كالماء إن رضيت صفاء ... وإذا ما سخطت كنت لهيبا

فوجه الشّبه مذكور في التشبيه وهو (صفاء و لهيبا)، ورأى الأزهر الزّناد أنّ «بذكره يفصّل المتكلّم وجه الجمع بين طرفي التشبيه فيسهّل على المتقبّل السامع أو القارئ العثور على السّمة التي يشترك فيها الطرفان، ولذلك سمّي هذا التشبيه مفصّلا، وهذا التفصيل يبقي على الانفصال الموجود بين طرفي التشبيه إذ يشعر الباثّ سامعه بأنه يقرن بين الطرفين في نقطة واحدة وهما شيئان متمايزان في سائر السّمات».

ثالثا: باعتبار الأداة ووجه الشّبه معا:

يقسم التشبيه باجتماعهما وافتراقهما إلى:

1 - مؤكّد مفصّل:

وهو ما حذفت منه الأداة: وذكر وجه الشّبه، ومثاله:

أنت نجم في رفعة وضياء ... تجتليك العيون شرقا وغربا

الأداة محذوفة، ووجه الشبه مذكور (الرّفعة والضياء).

2 - مرسل مجمل:

وهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف وجه الشّبه، كقوله:

وكأنّ البنفسج الغضّ يحكي ... أثر اللّطم في خدود الغيد

المشبه: البنفسج، والمشبّه به، أثر اللّطم في خدود الملاح، ووجه الشّبه محذوف (اللون)، والأداة: يحكي مذكور.

3 - تشبيه بليغ:

وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشّبه معا، فهو مؤكّد مجمل.

وهو أعلى التشابيه بلاغة ومبالغة في آن، ويأتي على صور متعدّدة تبعا لموقع المشبّه به من الإعراب، وأشهر هذه الصور:

أن يكون المشبّه به خبرا للمشبّه، كقول (عمر أبو ريشة):

يا بلادي وأنت نهلة ظمآن وشبّابة على فم شاعر

فالمشبّه أنت، والمشبّه به: نهلة ظمآن (وهي في محلّ رفع خبر المبتدأ) الأداة: محذوفة، ووجه الشّبه مثلها محذوف وتقديره (الجمال).

وهناك تشبيه آخر، المشبّه: أنت، المشبّه به: شبّابة وهو معطوف على الخبر (نهلة)، والأداة محذوفة ووجه الشّبه مثلها محذوف.

ومثاله أيضا قول السيّاب:

عيناك غابتا نخيل ساعة السّحر ... أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

فوجه الشّبه وأداة التشبيه غائبان وبغيابهما فتح الباب أمام الذهن ليتطّلع إلى وجوه اللقاء الممكنة بين الطرفين فإذا هما شيء واحد، أو كالواحد وهذا مدخل البلاغة فيه.